المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة



تحفيظ القرآن الكريم بالتكرار عبر التقنية

د. أمين محمد أحمد الشنقيطي



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لـم يعلـم، والصّـلاة والسّلام على من أنزل عليه الفرقان ليكون للعالمين نـذيراً، نبيّنـا محمّـد رسول الله، وحجّته على خلقه، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسـان، وبعد:

فإنّ طلب تعلّم تلاوة القرآن الكريم، وكيفيّة حفظـه، ومراجعتـه، وملازمته والمداومة عليه؛ من الأعمـال الجليلـة، والعبـادات العظيمـة، والأماني الغالية عند المسلمين[1].

ويشهد هذا العصر ثورة تقنيـات المعلومـات[2] الجديـدة في هـذا العصر، وخبراتها، التي تهدف لتسـهيل إنجـاز شـتّى العلـوم الإسـلاميّة والإنسانيّة بالأساليب التّعليميّة، والوسائل الإيضاحية.

فمنذ ظهورها في القرن العشرين بمنتجاتهـا الهائلـة؛ أظهـرت على نحوٍ سريعٍ وملحوظٍ حجم القبول، والاهتمام بها، مـن قبـل الحكومـات،

---

(1) أصول التربية الإسلامية، وأساليبها، لعبد الرحمن النّحلاوي، (237، 240).

(2) مفهوم تقنية المعلومات هو: (الوسائل التي تولّدت نتيجة لثـورة الاتّصـالات، والـتي يمكن أن تستخدم لتصميم وتنفيذ عملية التّعليم، والتّعلم بناء على أهداف محدّدة)، (ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرآنية، لمحمد عبد اللطيف رجـب عبد العاطي).

والمؤسّسات، والأفراد، وبعض أصحاب الشّركات[1]، فقد سارعت تلك الجهات مشاركةً منها في العلم، والتّقدم التّقني[2] إلى توظيف وتسخير الحاسبات[3] وبرامجها، سواء على الأقراص الجاهزة[4]، أم على الإنترنت[5]، في التّعليم، والتّعلم، للاستفادة من وظائفها المتخصصة.

---

(1) الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بالحاسب، إعداد عبد الرحمن بن محمد الدخيّل (ضمن بحوث ندوة تقنية المعلومات، والعلوم الشرعية والعربية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية).

(2) بينت كثير من بحوث الندوات هذه الحيثيات من ذلك: (ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية، أقامها البنك الإسلامي للتنمية تحت إشراف مجمع الفقه الإسلامي عام 1411هـ السعودية، جدة) ملف منشور على شبكة الإنترنت.

(3) الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بالحاسب، لعبد الرحمن بن محمد الدخيّل (ضمن بحوث ندوة تقنية المعلومات، والعلوم الشرعية والعربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

(4) سيأتي قريباً التعريف بها.

(5) الإنترنت: هي شبكة كلّ الشّبكات المتداخلة التي تضمّ عدداً كبيراً جداً من الحواسيب في كافة أنحاء العالم باستخدام بروتوكول الإنترنت، بحيث يتمّ تقسيم البيانات إلى حزم صغيرة تحوي كل حزمة جزءاً من البيانات، وجزءاً آخر يعدّ بيانات ضبط تحوي عنوان المرسل، والمرسل إليه، وترتيب الحزمة وغيرها. (ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرآنية، محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي)، (3/).

قلت: هناك مواقع عديدة على هذه الشّبكة تخدم تحفيظ القرآن الكريم، كموقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وهو على الرابط التالي:

http://www.qurancomplex.org/quran/display/tahfeez.asp?TabID=&Su &SubSecOrder=1&l=arb&SecOrder=4bItemID=

ومنها على الرابط التالي: http://quran.muslim-web.com/sura.htm?aya= =

وكان من مظاهر هـذا التّوظيـف للتقنيـة، ظهـور بـرامج ومواقـع تحتوي على تصميمات لتعليم، وتحفيظ العلوم القرآنيـة، تتبنّاهـا شركات تجارية، وتعرضها منتجات في الأسواق العالمية، والمحلية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدّد مشكلة هذا البحث في غيـاب التّعريـف بـالتّحفيظ عـبر التّقنية،أو ببرامجه، أو بما بُذِل فيه من جهدٍ علميٍّ، وتقنيٍّ، عـن السّـاحة العلميّة، والمكتبات العامّة، وعدم تناول أحد له بالدّراسة -فيمـا أعلـم- مع وجود مطالبات ببحثه كما جاء ضمن توصـيات، ومقترحـات بعـض الملتقيات العلميّة[1].

= والجديد في هذه المواقع أنّها تعدّ أكثر جاذبية، ومرونـة، ويمكـن الاسـتفادة منهـا في تحفيظ القرآن، وتعليم أحكام تلاوته، فيمكن للدّارس الاستفادة منها، كما يمكـن للمعلم من خلال المواقع عموما أن يُنشِئ موقعاً لطلابه يضع فيه المناهج التي يدرسها بصورة أكـثر تنظيمـاً، ويرفـق معهـا مجموعـة مـن التّمـارين والتّـدريبات، ويمكنـه الاستعانة بخدمة البريد الإلكتروني، أو خدمة المحادثة في الإجابة على أسـئلة طلابـه، ويمكن كذلك أن يقوم بعض طلاب العلم بإنشاء مواقع لشيوخهم تتضمن رصيدهم وإنجازهم العلمي، ليتمكن غيرهم من الطلاب وجمهور الناس مـن الدّخـول عليهـا، والاستفادة منها.

(1) اقترح بعضهم القيام بتشكيل لجان لدراسة الجديد من طرق تحفيظ القـرآن الكـريم ومراجعتها، ومتابعة الجديـد مـن الـبرامج التطويريـة، والإبداعيـة في هـذا المجـال، والاستعانة بالوسائل الحديثة كالمعامل الصوتية. (الملتقى الثاني لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة). (مجلـة معهـد الإمـام الشـاطبي عـدد 1، ربيـع الآخـر 1427هـ)،

ولذا أخذت أتساءل عن معنى التّقنية ومشروعية العمل بها؟ وعن علاقتها، وبرامجها الموجودة في الأسواق، بتحفيظ القرآن الكريم؟ وبخاصيّة التّكرار؟ وكذلك عن قيمة المعروض فيها سواء كان علمياً أم تقنياً، لتحليله والخروج بنتيجة حول دوره العلمي، والتّقني؟.

وقد أحسن مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، بعقد ندوة حول: (القرآن الكريم، والتّقنيات المعاصرة)، وكان من بين أهدافها بيان أهميّة تقنية المعلومات في تيسير تعلّم القرآن الكريم، وتعليمه، إدراكاً من هذا الصّرح العلمي الكبير بأنّ الإيمان بدور التّقنية يفرض على العاملين في هذا المجال جعلها محور نشاطٍ علميٍّ نافعٍ، يُسَهِّل الاستعانة بها، ويُقرِّب الاستفادة منها.

أهميّة الموضوع:

= .(491)

= كما اقترح بعضهم التّأكّد من صحّة، وسلامة المعلومات الموجودة بهذه الوسائل بعد الاستفادة منها،والاعتماد فقط على البرمجيات، والمواقع الموثوقة، والمعروف نسبتها إلى أصحابها المعروفين بالعلم، والصّلاح، وصدق المقصد، وصحته، والتي يتم توثيق المعلومات المضمنة فيها، ووضع معايير قياسية يتوافق عليها المتخصصون في العلوم الشرعية، والقائمون على برمجة هذه العلوم تقنيّاً لإخراج النّصوص الشّرعية، وكتب التّراث الإسلامي بأعلى مستوى من الدقة، وعلى نحو يتحقّق به التكامل بين الجهود، ويُقَلِّص السّلبيات بمرور الوقت. (ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرآنية،لمحمد عبداللطيف رجب عبدالعاطي).

تتجلى أهمية الموضوع في القضايا التالية:

1- أهمية تحفيظ القرآن الكريم، والعناية الدائمة بدروسه في المؤسسات التعليمية الرسمية، والخيرية.

2- ازدياد عدد الراغبين في تعلّم كتاب الله وحفظه، وقلّة عدد المعلّمين المتخصّصين.

3- كونه من اهتمامات العاملين في مجال تحفيظ القرآن الكريم بالتقنية، وبرامجها التعليمية.

4- كون الدراسات من هذا النوع من شأنها نشر الوعي بها، خاصة بعد أن أصبح من النادر استخدامها في الحلقات، والدور، والمؤسسات التعليمية الرسمية والخيرية، وغابت الدراسات العلمية حولها.

5- الحاجة إلى إقامة الدراسات الوصفية، للبرامج الحاسوبية والتعريف بدورها، والعمل على تحقيقه، وتطويره.

أهداف البحث:

- إبراز تقنيات التحفيظ بالتكرار.
- بيان المعروض منها في الأسواق والمكتبات العامة، والمؤسسات العلمية، والوقوف على سلامته.
- الدعوة إلى توظيف البرامج الحاسوبية والأقراص الجاهزة، في مجالات تعليم القرآن وتحفيظه.

منهج البحث:

جاء منهج هـذه الدّراسـة بحسـب المـنهج الوصـفي التحلـيلي، الذي يصف ويحلـل موضـوع الدراسـة، إضـافة إلى المـنهج الاسـتنباطي الذي يستنتج خطوات تعليم القرآن الكريم بالتكرار، والبرمجيات الحاسـوبية، وقد قمت فيه بعمل التالي:

- التمهيد بإعطاء لمحة عـن التّحفـيظ بـالتّكرار في القـديم، والعصرـ الحاضر؛ وذلك لأنّ الكثـيرين قـد اعتـادوا على الطّريقـة السّـابقة، وكـذلك لحاجة القارئ العادي إليها لمعرفة التحفيظ عبر التّقنية.

- التأمّل فيما كُتـب هنـا وهنـاك عـن التّحفـيظ بالتّقنيـة، وجمـع معلومات عنه سواء كان في نشراتٍ، أم في مصادر أخرى متنوعة ككتـب التّحفيظ، والتّربية الإسلاميّة، وكتب التّقنية، وبرامجها، للتّعـرف عليـه، وليستفيد القارئ منه[1].

(1) من المناسب هنـا القـول بـأن هـذه الدراسـة الوصـفية، لا تتعـرض لنسـب وأعـداد المستخدمين الفعليين لهذه البرامج؟ أو مـدى اسـتفادتهم مـن قـدرتها الفعليـة على التحفيظ، وعدمها؟ أو أسباب عدم تبني كثير مـن المـدارس والجامعـات لهـا داخـل القاعات والفصول الدراسية؟ ونحو ذلك من الأسئلة المطروحـة الـتي تحتـاج لمنهجيـة وإجراءات بحث ميدانية، وستكون من مقترحات هذا البحث.

- القيام بمسح البرامج الحاسوبيّة، والأقراص الجاهزة، المتعلقة بالتّحفيظ بالتّكرار، التي في الأسواق والمكتبات،والتأمل في غلافها ووظائفها.

- مناقشة البرامج من الجانب العلمي والتقني، وأهدافها، وذكر إيجابياتها، وسلبياتها.

- وقد التزمت في كتابة نصّه، وحواشيه، إجراءات البحث المعروفة، والمصادر الأصيلة ما وجدت لذلك سبيلا.

- وفي الخاتمة ذكرت نتائج مهمّة، وتوصيّات مفيدة، ففهارس لازمة.

التعريف بمصطلحات البحث:

في هذه الدّراسة اصطلاحات تقنيّة، تحتاج إلى تعريف مثل:

1- تقنية المعلومات مفهومها هو: (الوسائل التي تولّدت نتيجة لثورة الاتّصالات، والتي يمكن أن تستخدم لتصميم وتنفيذ عملية التّعليم، والتّعلم بناء على أهداف محدّدة)[1].

2- الحاسب الآلي: (وهو يطلق على أي جهاز يمكنه تقبل بيانات مهيأة بصورة معيّنة، ومعالجتها طبقاً لقواعد محدّدة لإخراج النّتائج

(1) تقدّم ذكر مفهوم تقنية المعلومات صفحة (3).

المرجوة)، أو هو (جهاز لمعالجة المعلومات والبيانات بلغة خاصة وفق نظام إلكتروني فائق السرعة، لكنّ سرعاته تتباين بحسب قدراته)[1].

3- البرامج، والبرمجيّات، أو لغات البرمجة (SOFTWARE)، (سوفت وير) هي: (التي تستخدم لتشغيل الأجهزة، ويعتبر البرنامج جزءاً أو نوعاً من نسق تكنولوجيا المعلومات، وهو يمثّل مجموعة من الأوامر التي يتمّ وضعها في ذاكرة الحاسب فيقوم بتنفيذها) [2].

4- الأقراص الْمُدْمَجَة (CD-ROM) (سي دي روم) هي: (التي تستخدم أشعّة اللّيزر لتخزين البيانات على هذه الأقراص، وهي عبارة عن قرص دائري مغلف بفيلم معدني تغطيه مادّة بلاستيكية، أو زجاجيّة)[3].

(1) (السابق)، (7).

(2) (الحاسبات الآلية والعلوم الإنسانية، الاستخدام، والفوائد، والمحاذير، لأيمن إسماعيل محمود يعقوب)، (41).

(3) تمتاز هذه الأقراص بسعتها الكبيرة رغم خفّة وزنها، وصغر حجمها، وانخفاض سعرها، ويغلب استخدامها للبرامج الكبيرة، أو للصور، أو لعروض الوسائط المتعددة، أو للفيديو، وتصل سعة هذه الأقراص إلى ستمائة وخمسين ميجا بايت، أي ما يقارب ستمائة وخمسة وسبعين مليون حرف، ولنا أنْ نتخيّل هذا العدد من الحروف إذا كان السّطر الواحد يحتوي على ثمانين حرفاً، والصّفحة الواحدة تحتوي على ثلاثةٍ وعشرين سطراً، وبذلك قد يحتوي القرص الواحد على ما يقارب ألف كتاب، حجم كل واحد منها يصل إلى ثلاثمائة وستّين صفحة تقريباً). (ضوابط

5- المواد التّعليمية المبرمجة وهي: (المواد التّعليمية التي تحتاج في أثناء التّعلم من خلالها إلى آلات تعليمية، وعلى سبيل المثال فالمعلومات التي تقدّم بواسطة برمجية كمبيوترية، أو بواسطة أشرطة فيديو مواد تحتاج بالضّرورة إلى آلات تعليمية مثل الكومبيوتر، أو جهاز مسجّل الفيديو مع جهاز التلفزيون، وكلها أجهزة إلكترونية)[1].

الدّراسات السّابقة:

الدّراسات السّابقة المعاصرة في مجال التّحفيظ بالتّقنية محدودةٌ جداً، وممّا وقفت عليه منها:

الدراسة الأولى: (بيئة حاسوبية للتّحفيظ الآلي للقرآن الكريم) وهو بحث لخّصه الباحثون بقولهم: تقدّم هذه الورقة تصوراً عامّاً لبيئة حاسوبيّة شاملةٍ للتّحفيظ الآلي للقرآن الكريم ودراسة علومه يمكن استخدامها في المؤسّسات التعليمية وفي الحلقات الخاصة في المساجد أو البيوت،... وهي تسعى أيضاً لوضع تصوّر شامل للنّظام وتصميمه بشكل جيد ضماناً لجودته، وكفاءة أدائه عند التنفيذ الآلي.

توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرآنية، لمحمد عبداللطيف رجب عبد العاطي)، (8).

(1) يرى بعضهم أنّه من المهم معرفة أنه لا يمكن التّعلم من المواد التعليمية المذكورة دون استخدام هذه الأجهزة، فمثل هذه المواد تحتاج إلى آلات إلكترونية عند التّعلم منها. (الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لياسين عبد الرحمن قنديل)، (109).

وينبني التصور المقترح لبيئة التحفيظ هذه على تقسيم القرآن إلى مستويات بعدد أجزاء القرآن يتوزع عليها الطلاب حسب مستوياتهم في الحفظ، ومستوياتهم الدراسية، أو رغبتهم في الحفظ، إلخ... يتم تحديد جملة من المعلومات اللازمة لضبط نظام التحفيظ: بداية الحفظ، بداية المراجعة، مقدار المراجعة اليومي، عدد أيام الأسبوع التي يتم فيها التحفيظ، يتم تسجيل الطالب في النظام من خلال منحه اسم مستخدم وكلمة مرور...تسمحان بمتابعته ومعرفة معلومات التحفيظ الخاصة به. ويحتوي نظام التحفيظ هذا على ثلاثة أنواع من المستخدمين، وهم: الطلاب، المدرسون، المشرفون.

التصميم: يُعَد التصميم مرحلة أساسية في بناء الأنظمة الحاسوبية لما لها من أهمية في تحقيق الفوائد المرجوة من النظام وتسهيل عملية تطويره في فترات لاحقة.. وقد قام العاملون في مجال هندسة البرمجيات بتطوير طرق وأساليب يمكن اتباعها في تحليل وتصميم النظم... إلخ.

وجاء في خاتمته: "لقد قدَّمنا في هذه الورقة تصوراً عاماً لبيئة حاسوبية شبه متكاملة تخدم التحفيظ الآلي للقرآن الكريم... إلا أن العمل لا يزال في بدايته ويحتاج إلى جهد كبير إن على مستوى الجانب البرمجي أو على مستوى جمع وإدخال البيانات... إلخ"[1].

(1) (بيئة حاسوبية للتحفيظ الآلي للقرآن الكريم) ليحيي محمد الحاج، وعماد عبدالرحمن الصغير، ومحمد عبد الكريم المتوكل).

الدراسة الثانية: (نظام مطور لمتابعة وتقويم أداء طلاب التّحفيظ عبر الإنترنت)، وهو بحث يُلقي الضوء على أهميّة متابعة وتقويم طلاب حلقات التّحفيظ بالاستفادة من شبكة المعلومات العالمية، وذلك عبر نظام برمجي مقترح تطبيقه؛ يتيح لطالب التّحفيظ مجالات عدة تعينه في الحفظ، ورفع مستواه العلمي والأدبي[1].

وقد عرض بالتّفصيل النظام البرمجي المقترح تطبيقه لمتابعة وتقويم أداء طلاب حلقات التحفيظ خلال شبكة الإنترنت، حيث يتيح النظام المقترح إمكان استخدام طالب الحفظ لأساليب تعليم متنوعة سمعية ومرئية.

كما يحتوي موقع النظام على شبكة الإنترنت على قواعد بيانات متعددة تحتوي على قواعد وآداب التلاوة، وطرق الحفظ، ومكتبة صوتية تحوي تسجيلاً صوتياً للقرآن الكريم.إلخ.

وعليه فالدراسة الثانية عمل تطويري للبرامج على الإنترنت من خلال نموذج وجدول لمتابعة الحفظ، ممّا يعدّ تحولاً عن البرامج الحاسوبية على الأقراص إلى البرامج على الإنترنت، لذا يمكن الاستفادة منه في مقترحات هذا البحث، إن شاء الله.

---

(1) (مجلة معهد الإمام الشاطبي 485)، وله نسخة إلكترونية ضمن بحوث الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

وأمّا الدراسة الأولى السابقة فهي وثيقة الصّلة ببحثنا فقد وضعت تصوراً مقترحاً لبيئة حاسوبية للتحفيظ، وقد سعى بحثنا تأييداً لها إلى شرح فكرة عملية التّحفيظ بالتّكرار عبر التّقنية، وبرامجها الحاسوبية على الأقراص المدمجة[1]، وإلى تحليلها، وتطويرها بوضع مقترح لبرنامج مطور بوظائف علمية جديدة على الأقراص الجاهزة، كما سيأتي في مقترحات تطوير هذه البرامج في آخر البحث إن شاء الله.

خطة البحث:

يتكون البحث إضافة للمقدمة من تمهيدٍ، وثلاثة مباحث.

التمهيد: لمحة عن طريقة التّحفيظ بالتّكرار.

المبحث الأول: التّحفيظ بالتّكرار عبر التّقنية.

المبحث الثاني: حصر البرامج الحاسوبيّة على الأقراص الْمُدْمَجَة المختارة، وذكر ما على غلافها من تعليمات.

المبحث الثالث: مناقشة البرامج، وذكر إيجابياتها، وسلبياتها.

الخاتمة، فهرس المصادر، فهرس المحتويات.

أرجو من الله أن أكون قد وفّقت لخدمة علم القرآن الكريم ودروسه النافعة، التي منّ الله علي بالتخصص فيها، وأن أكون قد أسهمت بالتعريف بوسيلة مهمّة من وسائل تلقّيه، لتكون عوناً لطلبة

---

(1) قلت: من البرامج التي لم تنلها الدراسة بعد، برامج التحفيظ الجديدة على الإنترنت، وهي كثيرة ومتنوعة.

العلم على الدّرس، والتّحصيل، ولا أدّعي الكمال فيه. والحمد لله أوّلاً وآخراً.

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله، وصحبه وسلّم.

التمهيد

لمحة عن طريقة التّحفيظ بالتّكرار:

التّحفيظ يعني: (إعادة ما سبق دراسته بقدر ما يزوّد المتعلّم بفرصة لحفظ المعلومات، وتثبيتها، وزيادة ربط بعضها ببعض)[1].

والتّكرار هو: (الإعادة المستمرّة لما يُلقِّنه المعلّم للتّلاميذ)[2].

ويمكن القول بأنّ طريقة التّكرار جاءت في مدارسة جبريل عليه السلام له ﷺ، وعرضه اليومي للتّلاوة عند نزول القرآن الكريم، والصّلوات، والنّوافل، حفظاً لكتاب الله[3].

وكانت في عصر الصّحابة -رضوان الله عليهم- حيث استمر التّنافس في استظهار كتاب الله وحفظه، والتّسابق إلى مدارسته، وتفهمه، والتّفاضل فيما بينهم كلّ بمقدار ما يحفظه منه[4].

---

(1) (مبادئ التّعلم وطرائقه عند برهان الإسلام الزَّرْنُوجِي، لصالح حميد العلي(125).

(2) (استراتيجيات التّدريس، للسيد المراغي)، (24).

(3) (تلقي النّبي ﷺ ألفاظ القرآن الكريم، لعبد السلام مقبل المجيدي)، (171).

قلت: بالنسبة لتحفيظ الحديث فقد كان يكرّر الكلمة ثلاثاً حتى يُفْهَم عنه، ففي حديث أنس ابن مالك: (أن النّبي ﷺ، كان إذا تكلّم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تُفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلّم عليهم، سلّم عليهم ثلاثاً)، رواه البخاري، وعند الترمذي من حديث أنس: (كان النّبي ﷺ، يعيد الكلمة ثلاثاً لتُعقل عنه).

(4) (تلقي النّبي ﷺ ألفاظ القرآن الكريم، لعبد السلام مقبل المجيدي)، (197).

وسار السّلف -رحمهم الله- على ذلك إذ لم يكن من وسيلةٍ للحفظ، والإتقان سوى الحفظ بطريق التّكرار، وكان الموفّق عندهم من جعل الزّمان مصروفاً إلى الإعادة، والحفظ[1]، والتّثبيت، وترسيخه في الذّهن[2]، والمراجعة، والتّلاوة، والمراقبة، والاستدعاء، وبيان المعنى، والعمل به[3]، وفهمه، وتدبّره، فآفة العلم ترك الجدّ، والتّكرار[4]، والإعادة فيها ما يبعث على طمأنة النّفس، ومقاومة كثرة النّسيان[5]، وعدم هروب النّفس من المداومة[6]، ومقاومة السّأم والملل[7]، وكذلك

(1) (صيد الخاطر لابن الجوزي)، (260/1).

(2) (تلقي النّبي ﷺ ألفاظ القرآن الكريم، لعبد السلام مقبل المجيدي)، (171).

(3) (سير أعلام النبلاء للذهبي)، (346/2).

(4) (تعليم المتعلم طريق التّعلم للزرنوجي)، (61).

(5) (تلقي النّبي ﷺ ألفاظ القرآن الكريم، لعبد السلام مقبل المجيدي)، (/182)، (توجيه المتعلم إلى منهاج التعلم في ضوء التفكير التربوي والإسلامي، لمقداد يالجن)، (92-94).

(6) قال بعض العلماء: "النفس تهرب إلى النسخ عن الإعادة، لأنه أشهى، وأخف عليها". (صيد الخاطر لابن الجوزي (205/1).

(7) (توجيه المتعلم إلى منهاج التعلم في ضوء التفكير التربوي والإسلامي، لمقداد يالجن)، (95).

ما يبعث على العبادات، والمداومة عليها، وممّا نقل عـنهم في ذلـك قـول بعضهم[1]:

وإذا مـا حفظت شيئا أَعِـدْه ∴ ثمّ أكّـده غـايـة التأكيـد
ثمّ علـقـه كي تـعـود إليـه ∴ وإلى درسـه علـى التأبـيـد
وإذا أمـنـت منـه فـواتـا ∴ فانتدب بعـده لشيء جديـد
مـعَ تكـرار ما تقـدم منـه ∴ اعتـناء بشـأن هـذا المزيـد

ومن أشكاله المعهـودة [2]: إعادة الدّرس (100) مـرة[3] أو الإعادة (مرّتين)، ويزيد كلّ يوم (كلمة)[4]، وغيرهـا، ولا يخـفى صـعوبة تحديـد

(1) (مبادئ التّعلم وطرائقه عند برهـان الإسـلام الزَّرْنُـوجِي، لصـالح حميـد العـلي(124، 132).

(2) ذكر الزَّرْنُوجِي عن طريقة التكرار مباحث كـ: التّعلم عن طريـق التّكـرار، وشروط التّكرار، وأن يكون في أثناء نشاط المتعلّم، وأن يربط كمّية التّكرار بقـدرة المـتعلّم، وأن يَفهم الدّرس قبل تكراره، وأن يستمرّ في تكراره، وأن يحـدّد فـترة مناسـبة، وأن يعتدل في الصّوت في أثنـاء تكـراره، وعـن وظـائف التّكـرار وهي فهـم المعلومـات، وحفظها، وتثبيتها، (مبادئ التّعلم وطرائقه عند برهـان الإسـلام الزَّرْنُـوجِي، لصـالح حميد العلي)، (/124-132).

(3) كان أبو إسحاق الشيرازي يعيد الدرس مائة مرة، وقد حصلت عليهـا مـن محـاضرة مكتوبة للشيخ محمد المنجد يتحدث فيها عـن طالـب العلـم والحفـظ، على الـرابط التالي: audioid=656&http://audio.islamweb.net/audio/inde...nt

(4) (تعليم المتعلم طريق التّعلم للزرنوجي)، (/69).

شكل معيّن لهذا المكرّر لكلّ واحد، إذ يرجع التّكرار بطبيعة الحال إلى الشّخص نفسه، وقدرته، وحاجته.

وقد عُرِف عند المعاصرين بوصفه طريق تدريس يتربّى الأبناء من خلالها على الصّلاح، والخصال الكريمة دون إكراه، وكأسلوب من أساليب الحفظ الأساسية التي بدونها لن يحصل الحفظ المتقن، وله دور في عملية التَّذكّر، والاستيعاب الشّامل والمتعدّد المستويات، والتّأثير الإيجابي خاصة عندما يكون بعقلانية، وفاعلية[1].

وقد سار عليه المعاصرون بجهدٍ متواصلٍ، وعزيمةٍ قويّةٍ، ومثابرة دائمةٍ[2]، وكثرة دعاء الله تعالى، وعمل به[3]، حتى حفظوا به القرآن الكريم، وبقيّة العلوم اللازمة، وبقي إلى اليوم على أنّه طريقة (تقليديّة)، لا زالت متّبعة في بعض المدارس في جميع أنحاء العالم، تعدّ من أقدم الطُّرق[4]، التي لا يمكن الاستغناء عنها، والتي لا زال يوليها أصحاب

(1) (أهمّية العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية لعلي بن إبراهيم الزهراني)، (72).

(2) (طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة، لإبراهيم بن أبّ الحسني الشنقيطي)، (125).

(3) السابق (126).

(4) قد يتطلب التّحفيظ أشكالاً أخرى: ومثله في ذلك مثل طريقة الفهم، والتّأمل، والحفظ، والمذاكرة، والمطارحة، والمناظرة، والسّؤال، فمن خلال دراسة بعض الشخصيات المتميزة في الحفظ والتذكر، وجد أن هؤلاء الأشخاص لا يعتمدون على

الطـرق التدريسـية اهتمامـاً خاصـاً، بوصـفها أساسـاً لنجـاح عمليـة التّعلم[1].

ومن أشكاله المعهـودة عنـدهم[2]: الطريقـة الكلّيـة الـتي تكـون بتكرار الصّفحة من أوّلها إلى آخرها، والطريقة الجزئية، وتكون بتقسيم المراد إلى خمسة أسطر، ثم تكرارها حـتى الحفـظ، والطريقـة المشـتركة وتكون بـالجمع بـين الكليـة والجزئيـة، فيقـرأ المحـدد دفعـة واحـدة، ويكرره حتى يربط بـين أجزائـه[3] وغـير ذلـك مـن الطـرق الكثـيرة المعروفة في كتب التّحفيظ، والتّربية الإسلامية.

التّكرار وحده، وإنما ينعشون أشكالاً مختلفة من الترابط أثناء التّكرار بهدف تعميـق الحفظ مما يسهل الاسترجاع. (السابق) (113).

(1) (الاتجاهات المعاصرة في طرق تدريس علوم الحياة ومناهجهـا، لمحمـد صـالح محمـد اليوسف، وحنان عيسى سلطان)، (138).

(2) أورد بعض الباحثين عشرين طريقة لحفظ القرآن الكـريم، (كيـف تحفـظ القـرآن الكـريم، لراغـب السرجاني، www.islamstory.com)، (بحـث منشـور على الإنترنت).

(3) (مهـارات التـدريس في الحلقـات القرآنيـة لعـلي الزهـراني)، (220، 222، 225)، والطريقة الجزئية هي التي سلكها الشناقطة في الحفظ، (طريقة حفظ القرآن الكـريم عند الشناقطة، لإبراهيم بن أبّ الحسني الشنقيطي)، (99).

المبحث الأول: التّحفيظ بالتّكرار عبر التّقنية

مفهوم تقنية المعلومات هو: (الوسائل التي تولّدت نتيجة لثورة الاتّصالات، والتي يمكن أن تستخدم لتصميم وتنفيذ عملية التّعليم والتّعلم، بناء على أهداف محدّدة)[1].

وهذه التقنية لا تتعارض مع التّاريخ العلمي للأمّة الإسلاميّة، بل هي نابعة من تنوّع مناهج التّعليم في العصر الحديث وتطوّرها، فهدفها خدمة العلوم الإسلامية، لتحقيق ثمرات تربوية، وتعليمية متميزة[2]، بوسائل حديثة، كأدوات التّسجيل التي حُفِظت بها أصوات المقرئين أثناء تلاوتهم خلالها، وإضافات النّص القرآني المكتوبة، والمحفوظة نصّاً وصوتاً [3]، وغيرها من الوسائل الأخرى.

وقد استُخدِمت هذه التقنية في التعليم، وتحفيظ القرآن الكريم، إذ صار من المطلوب تهيئة برامج مناسبةٍ، وتقديمها للطّلاب سواء عن طريق جمعيّات تحفيظ القرآن الكريم، أو عن طريق غيرها من المؤسّسات التّعليميّة[4].

---

(1) سبق ذكره صفحة (3، 7).

(2) (مهارات التدريس في الحلقات القرآنية) لعلي بن إبراهيم الزهراني، (223).

(3) (بيئة حاسوبية للتحفيظ الآلي للقرآن الكريم) ليحيى محمد الحاج، وعماد عبدالرحمن الصغير، ومحمد عبد الكريم المتوكل، (3).

(4) (أهمّية العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية)، لعلي بن إبراهيم الزهراني، (72)، (الاتجاهات المعاصرة في طرق تدريس علوم الحياة ومناهجها)، لمحمد صالح محمد اليوسف، وحنان عيسى سلطان، (139).

يقول بعض التربويين عن ذلك: "... أصبح من المتـوافر على جهـاز الحاسوب برامج متعدّدة للتّحفيظ، وفي البرنامج الواحد خيارات عديدة، ويمكن مُريدَ الحفظ أنْ يختار منها ما يتناسـب مـع حـاله، ومـن هـذه البرامج ما يمكّن الحافظ من سماع الآية مكرّرة عدّة مـرات، ويعطيـه وقتاً كافياً لترديدها بعد القارئ"[1].

ومن المعلوم أنّ من هذه التقنيـة، تقنيـة (الحاسـب الآلي)، وأنّ لهـا برامجها على الأقراص الْـمُدْمَجَة، وعلى شبكة المعلومات (الإنترنت).

وسيكون الحديث عن البرامج، وأقراصها المدمجـة فقـط، وهـو مـا سيأتي في المبحث التالي إن شاء الله.

(1) (إعانة المريد لحفظ القرآن المجيد لأحمـد خـالد شـكري، فـراس العورتـاني)، (66، 67).

المبحث الثاني: حصر البرامج الحاسوبيّة على الأقراص الـمُدْمَجَة المختارة، وذكر ما على غلافها من تعليمات

برامج الحاسب الآلي على الأقراص المدمجة التي تهتمّ بتحفيظ القرآن الكريم كثيرة، وهي معروضة في الأسواق العالمية، والأسواق المحلية السعودية [1].

وممّا شاهدته منها في الأسواق السعودية حديثاً -ولا أدّعي الحصر- ووجدت على غلافه تعليمات استخدامه، البرامج التالية:

1-الموسوعة القرآنية الشاملة:

وعلى غلافها أنّها بأصوات المشايخ عبد الباسط عبد الصمد، **محمد** صديق المنشاوي، السّديس والشريم، خالد القحطاني، ومن ضمن خدماته كذلك إمكان (التّحفيظ، والتكرار) للآيات بعدد من المرات، وهو من إصدار دار البشائر، بمصر.

ومنه نسخة أخرى من إصدار صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، وفيه برنامج (تحفيظ) كامل مع ترديد الأطفال لجزء عم.

2- موسوعة المصحف المرتل:

وعلى غلافها أنّها تحتوي على شاشة لعرض القرآن الكريم كاملاً بصوت نقي، وصورة المصحف الشريف، بصوت القارئ الشيخ **محمود**

(1) في المدينة المنورة يمكن الاطلاع عليها في المكتبات المعروفة.

خليل الحصري، مع سماع تلاوة كلّ آية بلون مختلف مع إمكان التّحفيظ عن طريق التكرار للآية مرة، أو مرتين، أو ثلاث مرات، ووضع علامة مرجعية عند كل آية للتمكن من العودة إلى سماعها مرّة أخرى، مع إمكان عرض آيات القرآن، وإمكان مشاهدة المناظر الطبيعية، وهو من إصدار شركة تورست، مصر.

3- المصحف المعلم للأطفال جزء عم:

وعلى غلافه أنّه يحتوي على صوت الشيخ عناني سند مع ترديد الأطفال، وهو من إصدار شركة البشائر، الوكيل بالسعودية: مؤسسة الدميخي للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

4- الموسوعة الذهبية:

وعلى غلافها أنّها بصوت الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، ومن ضمن خدماته أسلوب مبتكر لتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار للناطقين بالعربية، أو غير الناطقين بها، وذلك بالتسجيل خلف الشيخ، يصاحب ذلك شرح صوتي لكيفية استخدام هذه الطريقة، حيث المستخدم للحفظ بطريقة الآية الواحدة، أو بطريقة مجموعة من الآيات، وهو من إصدار شركة الشرق الأوسط للبرمجيات، مصر. المصدر (غلاف البرنامج).

5- تحفيظ القرآن الكريم، إصدار شركة (حرف):

وعلى غلافه أنّه يقدّم محتوى تحفيظياً (لكامل القرآن الكريم) بأكثر من طريقة بمساعدة الشّيخ المعلّم (الحصري)، وهو برنامج لذوي المستويات العالية لكونه تحفيظاً لكامل القرآن، وقد ساد استخدامه بين شتّى فئات الدّارسين، والحفظة، وقد صدر هذا البرنامج الحاسوبي في (2003م)، ووصل إلى الإصدار الثالث لشركة حرف لتقنية المعلومات، ويتميز بالمواصفات الآتية:

- عرض النّص القرآني بالرّسم العثماني، خطّ نسخ أو خطّ كوفيّ.
- شاشة تحفيظ القرآن الكريم.
- استخدام أحدث التّقنيات لجودة الصّوت، وتسريع الرّسوم.
- تلاوة الآيات بصوت الشّيخ المعلّم (الحصري).
- تمييز الآية، والمقطع أثناء التّلاوة.
- إمكان تكرار الآيات والمقاطع.
- إمكان التّسجيل بصوت المستخدم، وعمل مقارنة بين أدائه، وأداء الشيخ المعلم[1].
- تعليمات مساعدة لمستخدم البرنامج كيف يحفظ القرآن.

قلت: من ميزة هذا البرنامج كذلك أنّه يقدّم تفاصيل عن فضائل القرآن الكريم، واختباراً لتحديد المستوى، بالإضافة إلى دروس التّلاوة والتّجويد، والتّحفيظ.

(1) هذه المميزات تجدها على غلاف القرص.

وأن فيه تحفيظاً بطريقة المجموعة؛ إذ يتم قراءة المجموعة المحـدّدة، مع وجود فترة للتّرديد وتكرارها بحسب ذاكـرة الإنسـان، وقدرتـه على الحفظ، وبعد الحفظ يقوم بضغط (تم الحفظ).

وفيه كذلك التّحفيظ بطريقة الآية، وفي هذه الطريقة يـتمّ تكـرار المقطع، أو الآية مع وجود فترة للتّرديد، وبعد الحفظ يضغط (تم الحفظ)، فيكرّر المقطع، أو الآية التّالية بعد الحفظ، ويضغط (تمّ الحفظ)، وهكذا حتىّ يتمّ حفظ المجموعة الجديدة.

أيضاً يقدّم هذا البرنامج أثناء (التّحفيظ) أيقونة للدّروس والسّـور، لتعليم أسماء السّور، ودروس في أحكام التّجويد والتّلاوة.

وفي داخل هذه التّعليمات أنّه استعان بدرس للشيخ علي بـن عمـر أحمد بادحدح[1] بتصرف، وقد أفـاد منـه مسـائل منهـا: **أوّلاً**: الأسـس العامة لحفظ القـرآن الكـريم، **وثانيـاً**: حفـظ القـرآن الكـريم، وتحتـه طريقته، أي طريقة حفظ الصفحة، والآية، والشّروط اللّازمـة للحفـظ، كما ذكر العوامل المساعدة، **ثالثاً**: المراجعة، **ورابعاً**: الـرّوابط والضّـوابط، **وخامساً**: الاختلافات، والفروق.

---

(1) للشيخ علي بن عمر بادحدح محاضرة مكتوبة بعنوان: (كيف تحفـظ القـرآن)، وهي على ملف (وورد) متداول على شبكة الإنترنت.

6- المصحف المعلم والمحفظ[1].

وعلى غلافه أنّه يقدّم محتوى تحفيظياً (لعشرة أجزاء من أول سورة العنكبوت إلى آخر النّاس)، وهو برنامج لذوي المستويات المتوسطة لكونه يقتصر على عشرة أجزاء.

وقد صدر هذا البرنامج الحاسوبي في (2002م)، من شركة مكّة للبرمجيات، بمصر، ويتميز البرنامج بالمواصفات الآتية:

- تلاوة بصوت القارئ عبد الله بصفر، والشيخ مصطفى اللاهوني، والأطفال.
- إمكان التّحفيظ، بتكرار عدد معين من الآيات والمقاطع.
- إمكان التّسجيل[2].

7- موسوعة النّبلاء القرآنية:

وعلى غلافه لا يوجد ما يحدّد تاريخ صدوره، وهو برنامج لذوي المستويات العالية لكونه (لكامل القرآن)، بصوت الشيخ عبدالباسط عبد الصمد، وهو من إصدار شركة تقنية النّبلاء بجدّة.

ويتميّز البرنامج بالمواصفات الآتية:

- تلاوة القرآن كاملاً بصوت الشيخ محمد صديق المنشاوي، وعبد الباسط عبد الصمد.

---

(1) في هذا البرنامج (المصحف المعلّم والمحفّظ) رسالة هذه الشركة، وأهدافها.

(2) هذه المميزات تجدها على غلاف القرص، وداخله ضمن تعليمات القرص.

-خاصيّة التّحفيظ.

-خاصيّة الإلغاء التّلقائي.

-خاصيّة تسجيل صوت المستخدم[1].

8- **المصحف المعلم للصغار**[2]:

وعلى غلافه أنّه من إصدار شركة العريس للكمبيوتر، بالرياض، ولا يعرف تاريخ صدوره، وهو يقدم محتوى تحفيظياً (لجزء تبارك)، المستوى الأول، وهو لذوي المستويات الابتدائية لكونه تحفيظاً (لجزء تبارك).

ويتميّز البرنامج بالمواصفات الآتية:

- خاصيّة تحفيظ جزء تبارك.
- تلاوة بصوت المقرئ الشيخ محمد صديق المنشاوي، والمقرئ الشيخ أبي بكر الشّاطري.
- تسجيل الصّوت.
- النّص القرآني بالرّسم العثماني.
- رسوم توضيحيّة محرّكة بالصّوت[3].
- تعليمات البرنامج حول التّحفيظ.

---

(1) هذه المميزات تجدها على غلاف القرص، وداخله ضمن تعليمات القرص.

(2) قلت: يوجد بهذا البرنامج طلب تعبئة استبانة مع إرسالها بالبريد، وهي استبانة تطلب معلومات عن المستخدم،وفي آخرها تطلب تقويم المنتج، وطلب اقتراحات حوله.

(3) هذه المميزات تجدها على غلاف القرص، وداخله ضمن تعليمات القرص.

وممّا جاء في تعليمات هذا البرنامج الدّاخلية، ذكر مميزات أخرى للبرنامج، كاحتوائه على ستة أبواب، وهي: (التّلاوة، الأمثلة، الحفظ، التّجويد، التّمارين، مخارج الحروف)، وإمكان تسجيل الصوت، وإضافة إلى مجموعة أخرى مميزة من الخصائص، بعد النقر على الأيقونة الخاصة بالبرنامج، تظهر أمامك الشاشة الرئيسة التالية: في هذه الشّاشة عليك أولاً تحديد المقطع الذي تريد حفظه. اضغط على اللائحة المنسدلة لاختيار السّورة التي تريد حفظها، ثمّ قم بتحديد الآيات التي تريد، وذلك بالنّقر بمؤشّر الفأرة عليه لتحديد نقطة البداية، والنهاية في الآيات، على سبيل المثال الآية رقم (2)، ومن ثم اضغط على الآية رقم (6)، ثم اضغط على الأيقونة لإخفاء الآيات عن الشّاشة، لتظهر على الشّكل التالي، ومن ثمّ عليك اختيار كيفية قراءة المقرئ (نوع التكرار)، إما كل المقاطع دفعة واحدة، أو آية تلو الأخرى، ويمكنك أيضاً اختيار عدد مرّات التّكرار بالضّغط على " " ومن ثمّ اضغط على أيقونة (..)، لتكون عملية التّحفيظ تلقائية، إذ بعد انتهاء المقرئ من القراءة سيتيح البرنامج لك تسجيل صوتك، وبعد الانتهاء يمكنك الاستماع إلى ما قمت بتسجيله، وللرجوع إلى الشاشة السابقة اضغط على أيقونة "رجوع"[1].

(1) هذه المميزات تجدها على غلاف القرص، وداخله ضمن تعليمات القرص.

المبحث الثالث: مناقشة البرامج، وذكر إيجابياتها وسلبياتها

بعد التّعرف في المبحث السابق على عدد من البرامج، وتعليماتها المكتوبة على غلاف كل منها، ووظائفها، فإنّ من المناسب قبل (مناقشة) هذه البرامج الحديث عنها مجتمعة، وذلك بسبب أنّه لا ميزة معروفة لبرنامج منها على الآخر.

وقبل المناقشة كذلك فإنّ بها نقاطاً مهمّة في التّحفيظ جاءت على غلافها، كالجانب العلمي أو (المادة التعليمية المبرمجة)، والهدف منها.

ففي النقطة الأولى: يُلاحظ أنّها حين الإعداد لها من بعض التقنيين وهم مبرمجون مسلمون -لم يصرّحوا بمستوياتهم العلمية، أو تخصصاتهم الشرعية- نظروا إلى ما كان يحتاجه الطالب، ويستعمله المدرس أثناء التحفيظ في الحلقات، والدروس، كالمصحف، أو الجزء المناسب لمستوى الطالب الدراسي؛ فوضعوا بدله (مصحفاً كاملاً، أو عشرة أجزاء، أو جزء تبارك، أو جزء عم إلكترونياً)، وصوت المعلم (ووضعوا بدله صوت المقرئ)، والتّكرار ووضعوا له (خانة تكرار صوت المقرئ آلياً)، والتسجيل، وهو من وسائل التّحفيظ المعروفة حديثاً، ووضعوا له (المسجل)، ثمّ في التعليمات التي كان يتلقّاها سابقا عن مصادر التّحفيظ وكتب التّربية الإسلامية، قدّموا له توجيهات تعليمية بسيطة في التحفيظ، ووضعوها على الغلاف.

ولذا كان على من يقوم باختيار برنامج منها لتجربته أن يقوم بتحديد اسم مقرئ بعينه، فيختار برنامجاً على أساسه، أو يقوم بتحديد قدر معيّن من القرآن الكريم، أو قريب منه، ويختار برنامجاً على أساسه بعد قراءته لغلاف القرص، ثمّ عندها يمكنه الاستفادة من بقيّة الوظائف، والمواصفات كسماع التّلاوة، والمصحف، وتمييز الآية والمقطع، والتّسجيل، لإتمام عمليّة الحفظ.

وفي النقطة الثانية: أن الهدف الذي وضعوه لهذه البرامج هو التحفيظ، وهو هدف نبيل لكنه اهتمّ بالترويج لهذه البرامج في دعايته لها، للحصول على الربح المادي السريع، وهو ما يتنافى مع حسن المقصد، ولذا ظهرت فيها سلبيات عديدة نتيجة لذلك[1].

وعوداً على ما سبق وهو (مناقشة) هذه البرامج جملة وتفصيلا، لمعرفة مدى قدرتها على القيام بدور التحفيظ كما ينبغي، فلابدّ بداية من مقارنة هدف معدّي هذه البرامج (سواء الموسوعة، أو البرنامج الواحد)، بالهدف الأساسي التعليمي لها، وسنجد بغض النظر عن الهدف

(1) قلت: ممّا قد يلاحظ على بعض الشركات التجارية العاملة في هذا المجال وجود دافع مادي لدى بعضها، وبسببه يحدث تسرع في عمل البرامج، أو إعادة تكرار المنتج وتكثير إصدار البرنامج الواحد بحجة زيادة خاصية جديدة على الإصدار السابق، وقد يكون من بين معدي هذه البرامج ممن لا ينتسب إلى العلم فيتجرَّأ على إعداد برنامج اعتماداً على فكرة برنامج آخر وتصميماته، وهذه الملاحظة معروفة عند المتخصصين، وأفادني بها بعض من قرأ هذا البحث.

التجاري، أنّ الهدف التعليمي متوافر فيها، حيث تمتـاز بكونهـا فكـرة جيدة تحتفي بالجانب العلمي، وتقـدّم خـدمات تعليميّـة تمتـاز بالدّقـة؛ لخلوّها من كثير من الأخطاء العلميّة في الوظائف (فالمصـحف في كثـير منها يعتمد على الرسـم العثمـاني، وفي تـلاوة المقـرئ على أصـوات قـراء معروفين)، كما تمتاز بالتّيسير التربوي بإتاحة الفـرص للمـتعلّم بـأكثر ممّا هو موجود تقليدياً، والتّفاعل إلكترونيـاً مـع المعلومـة، والتّـدريب، والتّعلم الذّاتي، والتّشجيع على كسر حاجز الخوف، والخشية من التّعلـم، ومراعاة اختلاف القـدرات في الحفـظ، والفهـم لدى المـتعلّم، وتطـوير قدرته الذّهنيّة، وهي متطلبات تربوية ضرورية لإنجاح مثل هـذا العمـل النبيل، كما تمتاز بخدمات تنظيمية جيدة مـن خـلال اخـتزال الوقـت، والمكان، بتسهيل عملية التّصفح والبحث، الـتي مـن شـأنها أن تسـاعد الطالب على الحفظ دون معلّم يقف في جوار طلّابه لتحفيظهم، وأصـبح دوره -أي المعلم- المفترض في هذه الحالـة هـو التّوجيـه، فحَطَّـت عنـه كثيراً من أعبائه المعهودة، وساعدت الطالب على أن يُصبِح في غـنى عـن الذّهاب إلى الحلقة، أو الدّرس للحفظ، ويمكنه ذلـك خـلال جلوسـه في المنزل ونحوه، كمـا سـاعدت على جعـل المصـحف في متنـاول الطالـب، بتصميمه داخل قرص ليزري، داخل صفحة التحفيظ، ليمكـن تصفحه وقت ما يشاء دون بحث عنه في مكانه المخصص له، وهو ما كان يسـتغرق وقتاً طويلاً، أو لا يتيسر حصوله أحياناً.

كما يضاف إلى توفر الجانب التعليمي، التميز في الجانب التقني والتصميم الابتكاري لشكل التحفيظ، مثل النموذج التالي:



فهو شكل يحتوي تقنياً على الأَيْقُونَات -الرّموز- التي تعمل من خلال لوحة المفاتيح في الحاسوب، والوظائف، والمواصفات كصوت التلاوة مع الترداد، ونص المصحف، وإرشادات تمييز الآية والمقطع، والتسجيل، والتعليمات، وله جوانب إيجابية تقنية مهمة؛ إذ النص، والصوت، والصورة، والوسائط المتعددة، فهي وحدة تعليمية كاملة، ذات جودة عالية.

ولعلّ هذه الإيجابيات دعت بعض التّربويين كما يبدو إلى التصريح بسلامتها، ودقّتها حيث قال: "إنّ المواد التّعليمية المبرمجة هي في واقع الأمر مادة مبرمجة خضعت لتدقيق في اختيارها وترتيبها وفق أهداف

معينة، بحيث أصبحت في شكل برنامج مخطط لتحقيق أهـداف تعليميـة محددة، وليست مـادة عشـوائية أو ترفيهيـة صـيغت دون تخطـيط.."[1]، ولعلّ هذا التصريح، وما له من إيجابيات، كان أحد أسـباب اقتنـاء كثـير من النّاس لها.

لكن قد يعتري هذا المشروع التعليمي سلبيات كثيرة قـد تـؤدي لانصراف البعض عنه، ففي الجانب التعليمي مثلاً يلاحظ:

- ضعف تفاصيل التعليمات لغويـاً وعلميـاً، فقـد جـاءت مرتبـة بطريقة دعائيـة أكـثر منهـا توجيهيـة تعليميـة، وبهـا أخطـاء لغويـة في صياغتها واضحة، تظهر لأول وهلة عنـد قراءتهـا، وكـذلك في صـياغة أهدافها التي جاءت خالية من أصل التحفيظ، وأهميته.

- ضعف الدّور التعليمي لها في علاج مشاكل التّحصـيل المعروفـة، كالتّلقين، والاستظهار، والإرجاع.

- التّحفيظ بها يُؤدَّى برتابة وعدم شموليّة، وتحصل انقطاعات عن التّكرار لظرفٍ ما، يؤدّي بالتّالي إلى الانصراف عـن صـفحة البرنـامج، ومن ثَمَّ عن التّكرار.

- فقدانها للمصادر الموثقة، فليس يُوجد في أيّ منها مصـدر إلّا في برنامج (حرف)، وهو مصدر حديث.

- انصراف المؤسسات التعليمية (عدا جهة أو جهتين)، عن تبنيها، ولا تزال القاعات الدّراسية تخلو مـن الأجهـزة، والأقـراص، علمـاً بـأنّ

(1) (الوسائل التّعليمية، وتكنولوجيا التّعليم) لياسين عبد الرحمن قنديل، (158/).

أهمية التعليم والتحفيظ مبثوثة في مصادر التّربية الإسلامية، وكتب تعليم القرآن الحديثة، ولعل من أسباب هذا الانصراف نظرة المجتمع لها على أنّها تعليم من الدرجة الثانية، أو أنّها فكرة لازالت تعاني من الرّفض من بعض المسئولين، لذا فالمطلوب العمل على ضمان نوعية متميزة في برامجها، والعمل على تطبيق نظم الاعتراف الأكاديمي عليها بصرامة.

- توسّط الآلات الجامدة بين المعلّم والمتعلّم، ممّا قد يُسبب معاناة لهما تحتاج لمقاومة التّسرب، والتّبسيط بطريقة حرفيّة.

- لم تُعالج فقدان المستخدم للمعلّم أثناء التّحفيظ، ممّا قد يؤدّي إلى إخفاق الطّالب في الحفظ، فقد يكون المستخدم ضعيف الحفظ.

- وقوعها بين يدي التّقنيين وحدهم، فوقع التّركيز على التّقنيات نفسها، عوضاً عن الهدف الأصيل، وهو الاحتياجات التّعليميّة للمتعلمين.

وفي الجانب التقني يلاحظ كذلك سلبيات ظاهرة، منها:

- التّشابه الكبير بين البرامج في تصميم شكل المحفظ الآلي، فهو يؤدّي دوراً واحداً في جميعها، ولا مزيّة فيه لأحد البرامج على الأخرى، وبالتالي فواحد منها يكفي عن اقتناء بقية البرامج.

- عدم وجود نظام مبرمج لمتابعة حفظ الطّالب، وتجويده[1].

- أما بالنسبة لخواص التقنية الباطنة، فمن الطبيعي أن يعترف غير التقنيين بجهلهم بها لكونها تقنية محضة.

(1) (بيئة حاسوبية للتحفيظ الآلي للقرآن الكريم) ليحيى محمد الحاج، وعماد عبدالرحمن الصغير، ومحمد عبد الكريم المتوكل.

وعموماً فالراجح بعد هذه المناقشة أنّ هذه الـبرامج جهـد ابـتكاري إسلامي تعليمي نـافع، سـعى للوصـول إلى التّحفـيظ، وسـاهم في تطـوير دروسه، ووسائله، بعد صرف ماليّ كبـير، وعمليـة بحـث علميـة شـاقّة، ودعايات واسعة لتسويقه.

ولذا يرى البحث بناء على ما سبق توظيفـه، والاسـتفادة منـه في هـذا المجـال المهـم، اسـتفادة تطلـب التّطـور والتّمـيز، بتنميـة الإيجابيـات، وتقلـيص السّـلبيات، ولتوقـع نجاحـات قادمـة له في المستقبل القريب.

وتطويره من خلال المؤسسات التعليمية المتخصصة، بتصميم شـكل مستقبلي مناسب، على أسس[1] وضوابط محددة وذلك بما يلي: في الجانـب العلمي يفترض:

- أن يحقّق البرنامج الأهداف التي صمم لأجلها.
- أن تكـون عملية (التكرار) ونحوها، منهجية، وبخطـة مدروسـة، وصياغة لغوية محكمة.
- أن يقدّم خدمة تعليمية متخصصة، شاملة للمحتوى العلمي مـن مصادره، وتبنى عليها تعليماته ودعايته.
- أن يُنظَّم ليكون أكثر مرونة من البرامج التي سبقته.
- أن يحقق التعاون بين القائمين على العملية التعليمية.

(1) تستفاد هذه الضوابط من بعض المصادر الحديثة كبحـث (ضـوابط توظيـف تقنيـة المعلومات في الدراسات القرآنية)، لمحمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي.

الجانب التقني:

- أن يراعى فيه جودة التصميم وحسن الدعاية العلمية، والبعد عن المبالغة فيها، والبعد كذلك عن طلب الكسب المادي السريع بعد إنجاز المشروع، والسعي لخلق بيئة حاسوبية للتحفيظ، بأنواع التحفيظ المعروفة.

- أن يُزاد من عدد الوظائف، والرموز المساعدة، والتعليمات والإرشادات داخله، ويُعدّ له نظام خاص للمتابعة على غرار نظام متابعة الطلبة، من خلال بيئة حاسوبية[1]، أو على شبكة الإنترنت[2].

- أن يكون تحت إشراف متخصصين، في الجانب العلمي، والتقني.

- أن تحاط المهام التالية بعناية كبيرة لكونها داعية لاقتنائها، وتبنيها مستقبلاً، وذلك بالتالي:

- اختيار مقرئين معروفين بحسن القراءة والتجويد فذلك أدعى للتحفيظ والترداد خلفهم، ولإعطاء البرنامج منهجية علمية متخصصة.

- العمل على شمول البرامج لجميع المستويات التعليمية الابتدائية والمتوسطة، والعالية، بتحديد ما يناسب كلاً منها من آيات القرآن الكريم، وأجزائه، والتنبيه على ذلك في دعايتها.

---

(1) (بيئة حاسوبية للتحفيظ الآلي للقرآن الكريم) ليحي محمد الحاج، وعماد عبدالرحمن الصغير، ومحمد عبد الكريم المتوكل.

(2) بحث (نظام مطور لمتابعة وتقويم أداء طلاب التّحفيظ عبر الإنترنت)، لعبد الحميد محمد رجب، وإبراهيم عبد المحسن البديوي، وخالد عبد الله فقيه.

- أن تكون المواصفات شاملة لجودة الصوت وسماع التّلاوة، ومصحف إلكتروني بالرسم العثماني، -كمصحف المدينة النبوية مثلاً بعد أخذ موافقة به- وتصميم الأيقونات التي تميز الآية والمقطع، بشكل يراعي الوضوح في المعلومة المطلوبة، وحبذا لو كانت هناك بوابة لسؤال الطالب هل حفظ أو لا؟ وبوابة أخرى تدعوه إلى تكرار المحاولة تلو الأخرى في حال عدم توفيقه في الحفظ.

وكذلك تصميم أداة تسجيل عالية الجودة، من شأنها البدء بالتسجيل منذ بدء عملية التحفيظ، لمعرفة جميع الأخطاء التي وقع فيها الطالب أثناء تحفيظه.

وكذلك تصميم عدد مرّات مسبق يمكن المستخدمَ تجريبه، بإدخال وسائط برامجية كالفيديو مثلاً، لإعطائه مواقف أكثر فاعلية، كإمكان رؤية فم القارئ عند النّطق بالحروف، في حالة التّجويد، وليتمكن الطالب من تصحيح تلاوته قبل الحفظ لمقرره، وأثنائه، ومنها كذلك كتابة إرشادات وافية تُمكّن من التعامل مع هذه المقترحات التطويرية.

الخاتمـة

وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته، ومقترحاته:

هذا البحث موضوعه تحفيظ القرآن الكريم بالتّكرار عبر التّقنيـة، بدراسـة الـبرامج الحاسـوبيّة على الأقـراص الْـمُدْمَجَة، دراسـة وصـفيّة تحليليّة استنباطية.

وقد أصّل لطريقة التحفيظ بالتكرار، وأشار إلى (طريقة التحفـيظ بالتقنية)، ليبين مشروعية العمل بها؛ بغـضّ النّظـر عـن كونهـا منتجـاً لشركات تجارية.

كما حصر نطاق البحـث في (تقنيـة الحاسـب الآلي)، وحـدّد منهـا برامجه التي على الأقراص المدمجة خاصة، ثم عمل على مناقشة تفصيلات ما عثر عليه منها.

وكانت نتائج البحث لذلك ما يلي:

- أنّ التّحفيظ بطريقة التّكرار من تراث الأمّة العمـلي البنّـاء، ولذا يجب اعتماده وسيلة أساسيّة في العمليـة التّعليميـة، والتوسـع في إعـداد برامجه، وتبنّيها، وتطويرها.

- إثبات مشروعية هذا الاختراع العجيـب، (الحاسـب الآلي) لدوره في خدمة الدّراسات الإسلاميّة والقرآنية، وفي زيـادة أعـداد الحفّـاظ في مختلف الأماكن والبلدان، وفي خلق بيئة للتّحفيظ، ذات جودة وكفـاءة تقنية عالية، وقدرة على المتابعة للطالب.

- أنّ المربين يرون طريقة التكرار أفضل وسيلة للتّحفيظ، لذا ينبغي العمل على توفير برامج تقنية لها ضمن المناهج الدراسية، وعقد دورات تساعد على استخدامها.

- أنّ نجاح طريقة التّكرار بالتّقنية، اعتمد على نجاح طريقة التّعلم الأصليّة.

- أنّ العمليّة لكي تنجح لا بدّ من تهيئة الأجواء المناسبة لها لتحصيل القدر الأكبر من مزايا توظيف التّقنيات الحديثة في الدّراسة.

- أنّ حِرَفِيّة معدي التّقنية، كان لها أثر في التوفيق لاختيار المحتوى العلمي، وفي نشر تعليم القرآن.

- يحتاج التعليم بالتقنية إلى إنشاء مراكز متخصّصة تجمع في أروقتها بين أهل البرمجة والمختصّين في العلوم الشرعيّة لتتولّى إصدار البرمجيات والإشراف على المواقع الإلكترونية، ويمكنها أن تصدر عنها نشرة دورية، تُعْنَى بذكر آخر ما ينتج من برمجيات، وما يفتتح من مواقع على شبكة الإنترنت، على أن تتيح لأهل الذكر تقويم ما تنتجه.

مع التنويه بأنّ بعض المؤسّسات الرسميّة، والتّعليميّة، كوزارة الشّؤون الإسلاميّة بالمملكة العربية السّعودية، قد تبنّت برنامج (تحفيظ القرآن، حرف)، وكذلك مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بتبنِّيه لصفحة تساعد على التّحفيظ في موقعه الإلكتروني على الإنترنت، قد فتحتا بذلك الطريق أمام بقية المؤسّسات خاصة المدارس والجامعات، لتبنّي هذه الأعمال وأمثالها داخل القاعات، والفصول الدراسية.

التوصيات:

- أوصي بسرعة تبنّي هذه البرامج من قبل جميع المؤسسات المهتمة بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، الرسمية، والخيرية، وعدم تركها للشركات التجارية التي هدفها الربح السريع أولاً وآخراً.
- أوصي المدرّس بإدخال الأسلوب التعليمي في قاعات الدرس، فللتّعلم يُحرص على الوسائل كل الحرص، وعلى المسؤولين الأخذ بالطرق والوسائل التي من شأنها أن تخدم عمليتي التّعليم والتّعلم.
- أوصي بالاهتمام بالتحفيظ بجميع وسائله القديمة والمعاصرة والتقنية؛ إذ الحفظ مطلب غال، وينبغي طلبه مهما عزّ ثمنه.

المقترحات في سبيل تطوير هذه البرامج:

- تعميم وتعميق فكرة جدّية الأخذ بالوسائل، ومزج هذه الفكرة بتفكيرنا العلمي.
- تطوير هذه البرامج، ووضعها تحت إشراف متخصصين شرعيين، وتقنيين مسلمين.
- إيجاد تطبيقات أخرى داخل هذه البرامج يمكنها متابعة المستخدم، وقياس مدى تقدمه في الحفظ، وضعفه، وتأخّره[1].
- العمل على تصميم ابتكارات جديدة.

---

(1) وقد ظهرت دراسات جديدة متفقة مع هذا المقترح، في بحوث (الملتقى الثاني لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة)، وغيره.

- إقامة دراسات ميدانية جديدة لقياس مدى تأثير هـذه الـبرامج، وبيان أعداد المستفيدين منها بين الفينة والفينة[1].

- إقامـة النـدوات، وورش العمـل المسـتمرّة للحصـول على أفـكار وإبداعات جديدة فيه، كوصف تلـك الـتي على الإنترنـت وتحليلهـا، أو عمل فهارس جامعة لها ليمكن الوقوف على سـلامتها، وتحديـد نقـاط التطوير فيها.

- إقامة استثمار مؤسّسي من قبل المؤسّسات التعليمية في مثل هـذه البرامج التّقنية، وتوفير أجهزة لها داخل بعض القاعات الدراسية، وتبـني الإبداعات التّقنية الجديدة.

أخيراً: أحمد الله على توفيقه لي لإخراج هذه الدّراسة المفيدة ، والـتي استمتعت بها طوال هذه الفترة التي تعرفت فيهـا على طريقـة مـن أهـم طرق التّحفيظ، وعلى جهـد بـارز بـذله مُعِـدُّو التّقنيـة خدمـة للقـرآن الكريم، وتعليمه، وتحفيظه.

والحمد لله رب العالمين.

(1) في نظري يكون ذلك بالتوافق بين أقسام تعليـم القـرآن الكـريم، وأقسـام التربيـة الإسلامية، من خـلال توزيـع اسـتبانات على الطلبـة، والمدرسـين في التعلـيم العـام، والجـامعي، للتعـرف على مـدى التجـاوب مـع الـبرامج، ومـدى اسـتفادتهم منهـا في التحفيظ، وفي رفع مستواهم التحصيلي العلمي.

فهرس المصادر

- الاتجاهات المعاصرة في طرق تدريس علوم الحياة ومناهجها، لمحمد صالح محمد اليوسف، وحنان عيسى سلطان، ط 1 ، 1403هـ، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

- الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بالحاسب، لعبدالرحمن بن محمد الدخيّل، ضمن بحوث ندوة تقنية المعلومات، والعلوم الشرعية والعربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.

- استراتيجيات التدريس، للسيد المراغي، ط 1، 1414هـ ، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.

- أصول التربية الإسلاميّة، وأساليبها، لعبد الرحمن النحلاوي، ط1، 1399هـ، دار الفكر بدمشق.

- إعانة المريد لحفظ القرآن المجيد، لأحمد خالد شكري، وفراس العورتاني، ط2، 1427هـ، مؤسسة الأندلس للطباعة والتجليد. منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المملكة الأردنية الهاشمية.

- أهميّة العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية، لعلي بن إبراهيم الزهراني، ط1، 1427هـ، دار الخضيري، المدينة المنورة.

- برنامج تحفيظ القرآن الكريم، إصدار شركة حرف، بمصر.

- برنامج المصحف المعلم والمحفظ، إصدارشركة مكة، بمصر.

- برنامج المصحف المعلم للصغار جزء تبارك، إصدار شركة العريس للكومبيوتر، الرياض.

- برنامج موسوعة النبلاء القرآنية، بصوت الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، إصدار شركة تقنية النبلاء بجدة.

- بيئة حاسوبية للتّحفيظ الآلي للقرآن الكريم، ليحيى محمد الحاج، وعماد عبدالرحمن الصغير، ومحمد عبدالكريم المتوكل، ضمن بحوث ندوة تقنية المعلومات، والعلوم الشرعية والعربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.

- تعليم المتعلم طريق التّعلم، لبرهان الدين الزرنوجي ت: 593هـ، تحقيق وتقديم صلاح محمد الخيمي، نذير حمدان، مصطفى والي، طبعة عربية، معها ترجمة إلى التركية، د. ت.

- تلقي النّبي ﷺ ألفاظ القرآن الكريم، دراسة تأصيلية لكيفيّة تلقي النبي ﷺ ألفاظ القرآن الكريم، عن جبريل، عن الله عز وجل، لعبدالسلام مقبل المجيدي، ط1، 1421هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- توجيه المتعلم إلى منهاج التعلم في ضوء التفكير التربوي والإسلامي، لمقداد يالجن، ط3، 1419هـ، دار عالم الكتب، الرياض.

- الحاسبات الآلية والعلوم الإنسانية الاستخدام والفوائد والمحاذير، لأيمن إسماعيل محمود يعقوب، ط1، 1424هـ، مكتبة الشقري، الرياض.

- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ)، إشراف شعيب الأرناؤوط، ط2، 1404هـ، مؤسسة الرسالة.

- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ)، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، 1407هـ، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.
- صيد الخاطر، لأبي الفرج جمال الدين ابن الجوزي (ت: 597هـ)، د. ت. المكتبة العلمية، بيروت.
- ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرآنية، لمحمد عبداللطيف رجب عبد العاطي، ضمن بحوث ندوة تقنية المعلومات، والعلوم الشرعية والعربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.
- طالب العلم والحفظ، محاضرة مكتوبة لمحمد المنجد، على الرابط التالي:
audioid=656&http://audio.islamweb.net/audio/inde...nt
- طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة، لإبراهيم بن أبّ الحسني الشنقيطي، ط1، 1427هـ، الناشر المؤلف نفسه، الرياض.
- كيف تحفظ القرآن الكريم، قواعد أساسيه وطرق عملية، ليحيي ابن عبدالعزيز الغوثاني ط2، 1418هـ، دار نور المكتبات، جدة.
- كيف تحفظ القرآن الكريم، لراغب السرجاني، www.islamstory.com، بحث منشور على الإنترنت.
- كيف تحفظ القرآن، لعلي بن عمر بادحدح، محاضرة مكتوبة، موجودة على ملف وورد مستقى من شبكة الإنترنت.
- مبادئ التعلم وطرائقه عند برهان الإسلام الزرنوجي، دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة، لصالح حميد العلي، ط1، 1429هـدار النوادر، لبنان ، بيروت.

- مجلة المجتمع الكويتية، عدد 1445.
- مجلة معهد الإمام الشّاطبي للدراسات القرآنية، عدد 1، ربيع الآخر 1427هـ، تصدر عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشّاطبي .
- المصحف المعلم للأطفال جزء عم، من إصدار شركة البشائر، الوكيل بالسعودية، مؤسسة الدميخي، للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ط 2، 1404 هـ، مكتبة العلوم والحكم–الموصل.
- مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، لعلي بن إبراهيم الزهراني الطبعة الأولى 1418هـ- 1997م الطبعة الثانية 1420هـ- 1999م.
- الموسوعة الذهبية، من إصدار شركة الشرق الأوسط للبرمجيات، مصر.
- الموسوعة القرآنية الشاملة إصدار دار البشائر، بمصر. نسخة ثانية إصدار صوت القاهرة.
- موسوعة المصحف المرتل من إصدار شركة تورست، مصر.
- موقع مجمع الملك فهد، لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية، البنك الإسلامي للتنمية، تحت إشراف مجمع الفقه الإسلامي عام 1411هـ، السعودية، جدة، منشورة على شبكة الإنترنت.

- نظام مطور لمتابعة وتقويم أداء طلاب التّحفيظ عبر الإنترنت، لعبد الحميد محمد رجب، وإبراهيم عبد المحسن البديوي، وخالد عبد الله فقيه، ضمن بحوث الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، إعداد مركز الدراسات القرآنية، مجلة معهد الإمام الشّاطبي للدراسات القرآنية، عدد 1، ربيع الآخر 1427هـ، تصدر عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشّاطبي.
- الوسائل التعليمية، وتكنولوجيا التعليم، لياسين عبدالرحمن قنديل، ط 2، 1419هـ، دار النشر الدولي، الرياض.
- وقفات لمعلم القرآن الكريم، آدابه وطرق تدريسه، لأحمد بن عبد الله العمري، ط 1، 1425هـ، مطابع الحميضي، الرياض.

فهرس الموضوعات